حين انزلت عليه السورة وآخر يقول قالها وقد صابته
سنته وآخر يقول بل حدث نفسه فسها وآخر يقول
ان الشيطان قالها على لسانه وان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لما عرضها على جبريل قال ما هكذا اقرأتك وآخر يقول
بل علم الشيطان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأها
فلما بلغ النبي ذلك قال والله ما هكذا انزلت الى غير ذلك من
اختلاف الروايات ومن حكيت هذه الحكاية عند من
المفسرين والتابعين لم يسندها احد منهم ولا رفعها
الى صاحب واكثر الطرق عنهم فيها ضعيفة واهية والمرفوع
فيه حديث شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال فيما احسب الشك في الحديث ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة قال ابو بكر البزار
هذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم باسناد يجوز ذكره الا هذا ولم يسنده عن شعبة
الا امية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد بن جبير وانما يروى

عن

عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فقد بين لك ابو بكر
رح انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من
الضعف ما نبه عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرنا الذي
لا يوثق به ولا حقيقة معه واما حديث الكلبي فلا يجوز
الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما اشار اليه
البزار رح والذي صنه في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قرأ والنجم وهو بمكة فسجد معه المسلمون
والمشركون والانس والجن هذا توهينه من طريق النقل
فاما من جهة المعنى فقد قامت الحجة واجتمعت الامة
على عصمته صلى الله تعالى عليه وسلم ونزاهته عن مثل
هذه الرزيلة اما من تمنيه ان ينزل عليه مثل هذا من مدح
الهة غير الله وهو كفر وان يتشور عليه الشيطان وينبه
عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه ويعتقد النبي صلى
الله عليه وسلم ان من القرآن ما ليس منه حتى ينبهه عليه
جبريل عليهما السلام وذلك كله ممتنع في حقه عليه

Copyright © King Saud University